

نجحت سياسة ريشليو ومازارين . وبعد ان صرح الرئيس روزفلت عام ١٩٠٣ بان للولايات المتحدة حق التقدم الاقتصادي على البحر المحيط ومنه على العالم عاد يقول في السنة التالية من الخطاه ان يعتقد معتقد بان امنه ظالمة الى النجح والاستعمار فانه مامن أمة تحشى بأس الولايات المتحدة اذا حافظت على الراحة وقامت بوظائفها وابانت انها تحسن العمل في المراه السياسية والصناعية ولكن سوء الاستعمال البربري الدائم والضعف الناتج من التراخي في عامة صلات مجمع متدن هو مما يؤدي الى تداخل امة متمدنة . قال هذا وهو الدليل على ما نكنه مدور تلك الامه من المرامي البعيدة . وتداخل اميركا في شؤون يهود رومانيا ونصارى ارمينية ويهود كيشيف بحجة الانسانية اثر من آثار تجارب الاولى التي تريد القيام بها لتجس نبض العالم وتقدر مبلغ قوتها . وهذا تحين للفرص ماجرى مثله لاثانيا القديمة والنمسا واسبانيا وفرنسا ايام العزة والقوة .

جرت انكترا على حرية المناقضة في التجارة فكان لما التقدم في اسواق التجارة في العالم اما فرنسا فقد مشت على طريقة التمرين في نقاضي انكوس والجمارك منذ سنة ١٨٩٢ وفي تلك السنة مشت اثانيا على طريقة حماية التجارة على نسق انشد من نسق فرنسا وسنة ١٨٩٩ رفعت ايطاليا تعرفه جماركها وسنة ١٨٩٩ عملت اسبانيا كذلك وسنة ١٨٩٨ قامت بيشل ذلك زوج وروسيا وعلت السويد مثل هذا الفعل سنة ١٨٩٢ والبلجيك سنة ١٩٠٠ وبرازيل والمكسيك وكندا سنة ١٨٩٢ والارجنتين واليابان سنة ١٨٩٩ واخذت الانكليزية سنة ١٨٩٦ . وكذلك كان شأن انكترا فانها اخفت مقاصدها من حماية تجارتها بحجة نقاضي رسوم اميرية من الجمعة والخمور . اما الولايات المتحدة فانها لتطلب كاتر الشعوب بل اكثر من كل الشعوب امتداد سلطتها مع حماية تجارتها والحماية فيها ابد على امتنها بفضل مبداء مونرو حتى فاقت في هذه الطريقة ام العالم قاطبة « الباقي للاتي »

جوائز نوبل

يُردّد كل سنة اسم نوبل في الصحف ولعلّ كثيراً من القراء لا يعرفون من هو وما هي جوائز نوبل . فنوبل رجل اسويجي عظيم من اهل القرن الماضي خدم الانسانية في حياته وبعد مماته اجلّ خدمة يدونها له التاريخ ولم يكن من كبار العلماء ولكنه كان من كبار العاملين والمخترعين من ارباب الصنائع . هم الفرد نوبل النرويجي وولد في استوكهولم سنة ١٨٣٣ ومات سنة ١٨٩٦ . ذهب مع والده وكان مضمداً الى الاداروس لاقامة عمه للتساقط

في نهر كرونستاد واشترك مع اخيه في استئجار مناجم البترول في باكو ولكن اخفق والده في
الاولى فقد اطلع اخوه في الثانية . ولكن الفرد لم يرقه هذا فعاد الى عاصمة بلاده يدرس الكيمياء
فدرسها في ثلاث سنين . وقد حاول ادخال النيتروغليسرين في المواد المتفجرة فاشتهر بعمله
كما انفجرت معامل اخرى عملت مثل عمله في المانيا واميركا حتى اذا ارتأت الحكومات ان
تتم استعمال هذه المادة وقع في نفسه سنة ١٨٦٧ ان يخفف من تأثيرها فوجد مادة اخرى
اليسيل امورف او الصوان المتشتر فتم له بذلك اختراع الديناميت وهي المادة المعروفة في نفس
الصخور والمقالع وغيرها وحل الديناميت في معظم المواد المتفجرة واستعاض به عن غيره في
المناجم واملاء القذائف وغيرها ولم يلبث ان صار للديناميت نحو عشرين مميلا في بلاد
اوربا واميركا الشمالية وله فيها اليوم مئات . واخترع الفرد نوبل البارود بلا دخان واقام له
عدة معامل في اوربا وقام بالعمل الصناعية مهمة وابحاث عملية نعت العلم والصناعة .

هذا هو نوبل ونشأته على وجه الامياز ومن هنا جاءه المال ودرت عليه اخلاف السعادة
واذ كان سمحا جوادا للغاية ولا سببا على ما فيه انماض شأن العلم العملي النافع دفع من ماله
نصف ما انقضى لحمة اندري الرحالة الذي ذهب لاكتشاف القطب الشمالي . ولما حانت
منيته اوصى بالقسم الاعظم من ثروته وقدرها خمسون مليون فرنك ان تجمل منها كل سنة
خمس جوائز توزع على اهل العلم والصناعة وقدر كل جائزة ثلاثمائة الف فرنك الثلاث الاولى
لثلاثة رجال من اي الملل والعمل احدهما من يكتشف او يصلح ام مسألة في الطبيعيات
والثانية لمن يكتشف احسن اكتشاف في الكيمياء والثالثة لمن يوفق لاحسن عمل او اختراع
في علم النفس او فن الطب والرابعة تعنى لمن يولف احسن كتاب في الآداب والخامسة لمن
يعمل عملا نافعا لالتقاء بذور الاخاء بين ابناء البشر من مثل تنقيص عدد الجيوش العاملة
او فضها ان امكن او تأليف مؤتمرات السنة . وقد عيّد ان تتولى الجامع العلمية في بلاده
توزيع الجوائز الاربع الاولى ووكّل امر الخدمية مجلس نواب السويد لانها سياسية اكثر
منها علمية .

وقد نال هذه الجوائز حتى الآن كثيرون من رجال العلم والاختراع والآداب والسياسة
من ام الغرب وكانت هذه السنة من حظ النسيو هنري موانسن الفرنسي فانه نال جائزة
الكيمياء لانه مخترع الانوان الكهربائية المستعملة في نسيج المادان . ونال جائزة الطبيعيات
المستر جون طومسون الانكليزي المتوفى على درس الكبر بائية التحليلية والحماية والمكتشف
لامرار عظيمة فيها . ونال جائزة الطب كل من النسيو سانتياغورامين الاسباني والنسيو
كاميل كولي الايطالي وهما من اعظم المشغولين بالامراض العصبية وقد ظهرت لها حقائق

كانت من قبل غير معروفة . ونال جائزة الآداب المسير جاردوسي الابطالي المتفاني في خدمة امته من طريق التأليف الادبية والتقصية . ونال جائزة السلام المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة لانه سعى لفقد الصلح بين الروس واليابانيين في السنة الماضية . فليتأمل اغنياؤنا ومن اعتادوا ان يوهوا بعد موتهم في عمل نوبل ولينظر علماءنا ان صرح ان بسما علماء

امارة الافغان

نشر الدكتور هاميلتون طبيب امير الافغان سابقاً مقالة في مجلة المجلات الانكليزية وصف فيها حال هذه الامارة قال فيها : مركز افغانستان خطير من حيث علاقتها بالهند فهي في اواسط آسيا واقعة بين املاك انكلترا وروسيا يحدها من الشمال بحر الاكوس وتركتان الروسية ومن الجنوب بلاد الهند ومن الغرب ايران ومن الشرق جبال البامير مستقلة في شوونها استقلالاً تاماً وهي خمس اميلات كبرى كابل وهرات وقندهار ولفغان تركستان وبادكشان ومقاطعتان وهما كفرنستان وآخان وتبلغ مساحتها السطحية ثلاثمائة الف ميل مربع وسكانها زهاء ستة ملايين نسمة ويختلف دخل حكومتها من مليون جنيه الى مليونين . وجيشها ايام السلم مائة وخمسون الفا .

ولما شاع سنة ١٨٠٩ ان نابليون الاول والامبراطور اسكندر الاول ازمعا ان يهاجما الهند بادرت انكلترا الى اتقاد سفير الى حاكم كابل ففقد محالفة مع حاكمها شان شوجاه ولما دفعت روسيا حكومة ايران سنة ١٨٢٦ الى الاسيلاء على هرات رأت بريطانيا ان الحكمة تقتضي بتجديد المحالفة مع حاكم الافغان وكان اذ ذلك دوست محمد في دست الامارة وذلك لتكوين الافغان حاجزاً في الشمال الغربي من الهند يحول دون المطامع الروسية واذ كان نفوذ روسيا يزداد استحكاماً في كابل انقضت عرى تلك المحالفة فبirt انكلترا حملة على كابل سنة ١٨٣٨ لتقليص ظل روسيا من تلك الخاضرة ودامت الحرب الافغانية الاولى من هذه السنة الى سنة ١٨٤٢ واحتلت كابل وقندهار واعاد الانكليز الى سرير الامارة شاه شوجاه ثم خلفوه ونصبوا دوست محمد وبعد ذلك انجلى الجيش الانكليزي

وفي سنة ١٨٥٥ عقدت محالفة بين بريطانيا وافغانستان وفرنت الاولى لثلاثمائة مليون روبية لثاوة سنوية وان تقم هذا سفيراً في كابل . وتوفي دوست محمد سنة ١٨٦٣ حدث بين اخلافة قن اهلية في الامارة دامت خمس سنين ثم تمت الغلبة لشير علي فبعثت انكلترا اليه